

انى كذلك

مناجاة نفسى

(١)

قالت : « سئمت من المناسك ومن العبادات التواهيك

فأجبتها : « إني كذلك ،

قالت : « أود نجاهه من لياليها الحوالك

فأجبتها : « إني كذلك ،

قالت : « وأرجو نيل عيش مثل وجه الصبح ضاحك ،

فأجبتها : « إني كذلك ،

قالت : « وأبغى البعد عن أهل الضغائن والحسائلك ،

فأجبتها : « إني كذلك ! ،

قالت : « وأصبر أن أطير لى السير فى عرض الممالك

فأجبتها : « إني كذلك ! ،

قالت : « وأرجو أن تكوّن مالى خير المسالك ،

فأجبتها : « إني كذلك ! ،

قالت : « وأوثر أن أصاب حب فى الحياة أولى المدارك ! ،

فأجبتها : « إني كذلك ، »

قالت : « وأطلب للسلامة أن أشط عن الممالك »

فأجبتها : « إني كذلك ،

قالت : « وآمل أن تتأمل مرادها نهي هنالك ! ،

فأجبتها : « إني كذلك ! ،

قالت : « وأهوى أن أنا م على الأسرة والأرائك ! ،

فأجبتها : « إني كذلك ! ،

قالت : « وأعلم أن بغير المال ليس يكون ذلك ! »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « ملكني لشيء منه لست من الموالك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

جيل صدق الزهاوي

(٢)

قالت : « سئمت من الحياة ، ومفرق كالليل حالك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « وأملت السعادة ، فأتيت بغير ذلك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « قلبي زاهد في هذه اللذات تارك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « وتدمشني الحياة ، قوامها حى ومالك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « وترجعني بنايات الدهر — وهى بنا فواتك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « وبرهني الفناء يومه بك وضاحك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « وأجزع حين أذكر أنتى إحدى الموالك »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « وأجهل بعد هذا الموت ما يجرى هنالك ! »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

قالت : « ولست أرى لهذا السرطول الدهر هاتك ! »

فأجبتها : « إني كذلك ! »

« إني كذلك — مثل غيرى — حار ، إني كذلك ! »

سيد إبراهيم